

## تفسير البحر المحيط

@ 5 @ فَسَوِّفَ يُغْنِيكُمْ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنْ اللّٰهُ عَلِيمٌ  
حَكِيمٌ \* قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ  
وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ  
مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ  
صَاحِبُونَ \* وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللّٰهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى  
الْمَسِيحُ ابْنُ اللّٰهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ  
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتِلْهُمْ اللّٰهُ أَنْزَلَ يُؤْفَكُونَ { } < 7 ! .  
المرصد : مفعول من رصد يرصد رقب ، يكون مصدراً وزماناً ومكاناً . وقال عامر بن الطفيل  
: % ( ولقد علمت وما إخالك ناسيا % .

أن المنية للفتى بالمرصد .  
% ) .

الآل الحلف والجوار ، ومنه قول إبي جهل . % ( لآل علينا واجب لا نضيعه % .  
متين قواه غير منتكت الحبل .

كانوا إذا تسامحوا وتحالفوا رفعوا به أصواتهم وشهروه من الآل وهو الجوار ، وله أليل أي  
أنين يرفع به صوته . وقيل : القراية . وأنشد أبو عبيدة على القراية قول الشاعر : %  
أفسد الناس خلوف خلفوا % .  
قطعوا الآل وأعراق الرحم .  
% ) .

وظاهر البيت أنه في العهد . ومن القراية قول حسان : % ( لعمرك أن لك من قريش % .  
كل السقب من رأل النعام .  
% ) .

وسميت إلاً لأنها عقدت ما لا يعقد الميثاق . وقيل : من آل البرق لمع . وقال الأزهري :  
الأليل البريق ، يقال : آل يؤل صفا ولمع . وقال القرطبي : مأخوذ من الحدة ، ومنه الآلة  
الحرية . واذن مؤللة محددة ، فإذا قيل للعهد والجوار والقراية إل فمعناه : أن الإذن  
منصرف إلى تلك الجهة التي يتحدد لها ، والعهد يسمى إلاً لصفائه ، ويجمع في القلة الآل ،  
وفي الكثرة الألاً وأصل جمع القلة أألل ، فسهلت الهمزة الساكنة التي هي فاء الكلمة  
فأبدلها ألفاً ، وأدغمت اللامفي اللام ، الذمة ؛ العهد . وقال أبو عبيدة : الأمان . وقال

الأصمعي : كل ما يجب أن يحفظ ويحمى . .

أبي يأبى منع ، قال :